المحاضرة الثامنة: إخراج الصورة الصحفية

يقصد بإخراج الصور شكل عرضها، من خلال تحديد حجمها ومكانها، وأسلوب عرضها، وتقديمها للقارئ.

8-1-مكان الصورة على الصحيفة: يتوقف تحديد مكان الصورة على الصفحة، وفق الأسلوب الإخراجي، الذي تتبعه الصحيفة، والذي يختلف من صحيفة إلى أخرى، فالصورة في يد المخرج الصحفيأداة مهمة، يستخدمها كحجر الزاوية، في بناء الموضوع الرئيسي على الصفحة، فيركز حولها عناصره المختلفة، وبذلك يلفت إليها النظر، هذا عن كان أسلوبه في الإخراج، يتطلب إبراز موضوع واحد على الصفحة، فوق سائر الموضوعات الأخرى، أو كانت الصحيفة، تتبع أسلوبا إخراجيا، معينا لصفحتها الأولى كل يوم، فإن استخدام الصورة،يساعدها على التنويع داخل نطاق هذا الأسلوب، ما يدفع الملل عن القارئ[1]

واختيار المكان المناسب للصورة، يوجب إلماما بالقيم الفنية، والخبرية للصورة وأهمها:[2]

- ✓ . ألا نضع الصورة التي تتضمن أشخاصا، في اتجاه وكأنهم ينظرون خارج الصفحة، إذ يجب أن نجعل الصورة اتجاه الصورة، إلى داخل الصفحة، او في مواجهة القارئ.
- ✓ ألا نضع الصورة بجوار إعلان مصور، حتى لا يحدث التداخل في رؤية القارئ إليها، باعتبارها جزءا من الإعلان أو العكس، بمعن ضرورة مراعاة الفصل الفني بين الصورة، والمواد الأخرى حتى لا يحدث تداخل بينهما.
- ✓ إن دقة قياس الصورة، يحدد مركزها وإطاراتها بصورة دقيقة، كذلك أي خطأ في قياسات الصورة، قبل إعدادها للنشر، يترتب عليه إخراج الصورة بطريقة غير صحيحة.

---

1 أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، ص 170

2 كمال عدد الباسط الوثيق، أسس الإخراج الصحفي، ص 400

- ✓ إن قوة تأثير الصورة تفرض على المخرج، أن يضعها في المكان الذي لا يثير أنظار القراء، على أساس أن قوة الصورة وجاذبيتها تعملان على لفت انتباه القارئ، بينما تخصص الأماكن اللافتة للانتباه، للمواد التحريرية.
- ✓ تحاشي وضع الصورة وسط المادة بطريقة تعوق القراءة

8-2-اختيار قطع الصورة:

ويقصد به الشكل الهندسي، الذي تظهر فيه الصورة، وهناك عدة أشكال لقطع الصورة، تتفاوت من حيث حجم الاستخدام في الجرائد، وفقا لطبيعتها وهي:

أ-القطع المستطيل: سواء كان أفقيا أو عموديا، وهو من أكثر الأشكال الهندسية استخداما في الصحافة، نظرا لقدرته على توصيل المضمون بسهول ووضوح، ومساحة الحرية التي يتيحها للمخرج في استخدامه، طوليا أو عرضيا، أو تحقيق التوازن بينه وبين بقية العناصر التيبوغرافية.

ب-القطع المربع: يوحي استخدامه بالجمود والركود، لذا لا يتم استخدامه بكثرة.

ج-القطع الدائري و البيضاوي: من سلبيات هذا الأسلوب، هو تعريض الصورة إلى حذف بعض تفاصيلها، ما يؤدي إلى التأثير على المحتوى، غير أنه أسلوب يضفي بعض الحيوية على الصفحة.

د-القطع المفرغ (الديكوبيه): حيث يتم قص الحواف حول المضمون الرئيسي للصورة، وحذف الخلفية المحيطة به، ويستخدم غالبا في الصور الشخصية.

كما أن هناك أشكالا أخرى للقطع، مثل المثلث والمعين، والأشكال غير المنتظمة، إلا أنها أقل استخداما.

8-3-مساحة الصورة:

ويتم تحديد المساحة المناسبة للصورة، وفقا لعدة اعتبارات:

- ✓ قيمة الصورة فكلما زادت قيمة الصورة احتلت مساحة أكبر.
- ✓ مساحة الموضوع: وجب على المخرج أن يحرص على تناسب حجم الصورة، مع حجم الموضوع الذي تناسبه (تناسب طردي)
- ✓ السياسة التحريرية للصحيفة.

- ✓ مساحة العناصر التيبوغرافية الأخرى، في نفس الموضوع، مثل الصور، والعناوين، والمقدمة.

8-4-تحديد موقع الصورة من الموضوع:

يفاضل المخرج بين أربع مواضع إخراجية للصورة، حسب اعتبارات إخراجية وفنية، وهذه المواضيع هي:

- ✓ الصورة أعلى العنوان.
- ✓ الصورة أسفل العنوان (على أن لا تفصل العنوان عن المتن).
- ✓ الصورة في جانب العنوان.
- ✓ الصورة أسفل الموضوع.

8-5-كلام الصورة: تحتاج كل صورة إلى تعليق بسيط يسهل فهمها، ويوضح الغامض فيها، فالصورة التي لا تستطيع القيام بوظيفتها الاتصالية، على الوجه الأكمل، دون مساعدة الكلمات التي تعرف بالأماكن، والأشخاص، وتفسر العلاقات، وتحدد زمن الحدث، والتفاصيل الدقيقة له، والمعاني المتعددة.

ولا يمكن للصورة أن تؤدي وحدها الغرض منها، كما لا يمكن للألفاظ وحدها، أن تنجح في أداء مهمتها الإعلامية، وإنما يحدث ذلك بتوافق الصور والألفاظ توافقا فنيا تاما.

وهناك عدة مواضع لكلام الصورة، منها أسفل الصورة، وهو أفضل الأماكن، حيث تنزلق العين إلى أسفل، بمجرد الانتهاء من النظر للصورة، بالإضافة إلى أحد الجانبين، أو أعلى الصورة، أو وضع الكلام على الصورة نفسها، مع مراعاة التباين، بين لون الكلام وأرضية الصورة، وإن كان لا يحبذ استخدام هذا الأسلوب كثيرا، بسبب اختلاف التدرجات الظلية في الصورة، وبالتالي صعوبة القراءة[3]

[3] عيسى طلعت مذكرات إخراج صحفي، ص 12